

نظريات الشخصية

يمكن النظر الى نظريات الشخصية على انها محاولات منظمة هدفها وصف بناء الشخصية ومكوناتها ، والنظرية الجيدة هي التي تأخذ بالاعتبار كل العوامل المختلفة الدالة على التميز في سلوك الافراد وتخرج باطار عام له صفة الثبات ويمكن بواسطة ذلك الاطار التفريق بين فرد واخر ومقارنة الافراد مع بعضهم البعض .

ان نظريات الشخصية ليست مجرد افكار متراسة تعكس وجهة نظر الباحث الذي صاغها عن الشخصية فحسب ، ولكنها افكار قابلة للتحقق والتطبيق ، وقد تعددت النظريات التي بحثت في موضوع الشخصية الانسانية ومعظمها ظهر في القرن العشرين على الرغم من وجود عدد اخر منها يعود الى العصور القديمة ، وهناك مجموعة من الخصائص يجب ان تتصف بها النظرية الجيدة واهما ما يلي :-

- ١- النظرية الجيدة تبحث عن دوافع السلوك في الحاضر بدلا من البحث عنها في الماضي .
- ٢- النظرية الجيدة تنظر الى الشخص باعتباره مليئا بمتغيرات تسهم في افعاله .
- ٣- النظرية الجيدة ترى ان الشخصية متضمنة داخل الشخص .
- ٤- ان تفسر النظرية الجيدة الوعي بالذات تفسيراً سليماً .

الفرق بين نظريات الشخصية والنظريات الاخرى

ان نظريات الشخصية تختلف عن نظريات التعلم ونظريات الدافعية والنمو ونظريات الارشاد وغيرها من النظريات المفسرة للسلوك الانساني في العديد من الجوانب اهمها :

- ١- نظريات الشخصية ليست مجرد افكار نظرية تعكس وجهة الباحث الذي عمل على صياغتها ولكنها افكار قابلة للتحقق والتطبيق .
- ٢- تعتبر نظريات الشخصية نظريات عامة تتناول في نفس الوقت اكثر من محور ومجال لذلك فهي اكثر شمولاً .
- ٣- تعتبر معظم نظريات الشخصية نظريات متعددة المحاور .

وفيما يلي عرض لاهم تلك النظريات وهي كما يلي :-

اولا : نظرية الانماط

تعد نظريات الانماط من اقدم نظريات الشخصية ، حيث حاول اصحابها تصنيف الناس الذين يشتركون بصفات معينة تحت نمط واحد ، ويشير النمط الى المفهوم الذي يظهر تجمع الصفات الاساسية الفطرية او الجسمية التي يتميز بها الفرد والتي لا تخضع لتغير اساسي وتبقى ملازمة له وتصبح جزءا ثابتا من جوهر شخصيته ، وتنطلق نظريات الانماط على اختلاف زمانها ومكانها من الصلة القوية بين البناء الجسدي والسلوك . واهم هذه النظريات هي :-

١- نظرية هيبوقراط (نظرية الامزجة) :

تعد نظرية هيبوقراط والمطورة من جالينوس من اولى النظريات في انماط الشخصية حيث حاول هيبوقراط فهم الناس من خلال تصنيفهم الى انماط شخصية او مزاجية على اساس ان هنالك اربعة سوائل جسمية مختلفة تؤثر في اربعة انماط اساسية وهذه الانماط هي :-

أ- الشخص الدموي : ويكون حذرا وحريصا ومتشائما وغير متوقع السلوك ويتسم اسلوب كلامه بالسرعة .

ب- الشخص اللفاوي : وهو شخص غير انفعالي وهادى ، يحتاج الى التوجيه من الاخرين ويميل الى العمل بمنهجية .

ج- الشخص السوداوي : وهو شخص رقيق القلب ويميل الى عمل الاشياء من اجل الاخرين ومساعدتهم وكثيرا ما يعود عليه ذلك بنتائج سلبية .

د- الشخص الصفراوي : وهو شخص مباشر في تفاعله مع الاخرين ويميل الى استعمال اقل عدد ممكن من الكلمات بالإضافة الى انه شخص اناني يميل الى ارباب الاخرين .

٢- نظرية كارل يونغ :

قسم يونغ الشخصية الى نمطين رئيسيين واطلق على تصنيفه هذا بالتصنيف

الثنائي للشخصية ، واصبح هذا التصنيف شائعا وهذين النمطين هما :-

١- النمط الانبساطي : اصحاب هذا المزاج يتوجهون نحو العالم الخارجي ، ويتميزون بحب الاختلاط وتكوين الصداقات وسهولة التعبير والمرح وحب الظهور والتوافق والحيوية والنشاط والمرونة وهم ينقسمون الى اربعة اقسام هي :

أ- النمط الانبساطي التفكيرى : واهم صفاته التفكير ، والاهتمام بالحقائق الموضوعية ويمتاز بالتفكير العلمي والواقعي .

ب- النمط الانبساطى الوجدانى : ويتصف بأنه اجتماعى ، سهل الاختلاط ، مندفع ، انفعالى .

ج- النمط الانبساطى الحسى : يستمد لذاته من خبراته الحسية ، سريع الملل ، يحب التجديد والتنويع .

د- النمط الانبساطى الالهامى : يعتمد على الحدس ، ويتصف بأنه مغامر ومندفع ومتسرع فى عمل الاحكام ولا يحترم العادات .

٢- النمط الانطوائى : ويكون متمركز حول الذات ويتصف بالحدز والتأمل والعزلة وقلة الحديث وعدم المرونة والشك وينقسم الى اربعة اقسام هي :

أ- النمط الانطوائى التفكيرى : وهو متفلسف ، خجول ، كثير الصمت ، غير عملي .

ب- النمط الانطوائى الانفعالى : وهو قوى ومتطرف فى انفعالاته ، حيث يحب ويكره بعنف وتحكمه العوامل الذاتية .

ج- النمط الانطوائي الحدسي : وهو ذاتي في ادراكه ، يحب تأمل
المحسوسات والطبيعة .

د- النمط الانطوائي الالهامي : ويهتم بالجانب السلبي والاسود من
الخبرات ، متقلب ، يهتم بالطقوس ويأخذ بها .